

فيديو # ١٣١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة القصص # ٩

الآيات: ٥٧-٨٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية واحد وتلاتين رقم تسعة من مقاطع تدبر سورة القصص تدبرنا امبارح الاية سبعة وخمسين. وآآ اللي هي بتقول وقالوا - [00:00:07](#)

ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا وبعدها ربنا سند ادعائهم ده وحاجتهم دي بأنه ذكر لهم انه هو اللي انعم عليهم بالامن وبالرزق
فما كانش المفروض انهم يكفروا به خوفا على الامن والرزق - [00:00:40](#)

ثم بين لهم انه هذه الاشياء التي يحرصون عليها هي مجرد متاع زائل في الحياة الدنيا ثم القرآن اخذنا بعد كده في جولة في يوم القيمة لنرى عذاب هؤلاء الكفار والظالمين. ومخرج الانسان - [00:01:01](#)

من النار هيكون بأنه في الدنيا يتوب ويؤمن ويعمل العمل الصالح فينجو من النار نشوف بقى الاية تمانية وستين مع بعض اللي احنا هنببدأ فيها النهاردة. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:01:23](#)

افتتح معي الاية تمانية وستين في سورة القصص. واقرا معي. وربك يخلق ما يشاء ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون حل الانسان اللي خايف من الايمان ومن الوقوف مع الحق ضد الباطل - [00:01:38](#)

على مصالحه الدنيوية هو انه يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو اللي خلق مصالحه الدنيوية. هو اللي خلق الامن اللي هو فيه. هو اللي خلق الثروة او الرزق اللي هو يريدها او الحاجات اللي هو بيخاف عليها آآ آآ من الناس - [00:02:08](#)

كما ان هو اللي خلق الناس. اللي هو خايف منهم اصلا. انهم يقاتلوه او يتخطفوه من ارضه آآ وقالوا ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا هم خايفين من قبائل العرب خايفين من ناس معينة. طيب. فربنا بيرد بيقول - [00:02:29](#)

ربك يخلق ما يشاء ولو كان قال وربك وربك يخلق من يشاء كان بيقى يقصد الناس فقط لأن من تستخدم للعقل. لكن لما ربنا يقول وربك يخلق ما يشاء كل شيء - [00:02:47](#)

العقل وغير العاقل اذا ربنا بيتكلم على الاشياء اللي هم خايفين عليها اللي هي الامن والرزق ربنا هو اللي خلقها وبيتكلم عن الناس اللي هم خايفين منها. اللي هم قبائل العرب. ماشي - [00:03:07](#)

ربك هو اللي خلق الناس وخلق هذه الاشياء. ربك يخلق ما يشاء ويختار. ربك هو اللي خلقها وهو اللي يختار هل فيها ام لا انت خايف على مصالحه الدنيوية. ربك هو اللي خلقها وهو اللي بيختار مش انت اللي بيختار - [00:03:22](#)

وهو الذي خلقهم ويختار هل يجعلهم يجعل الناس دول معادين لقريش ولا يحاربوا قريش ولا ولا ايه بالزبط فهم ما فيش محل للخوف هنا من الناس المفروض اللي يؤمن بربنا ما يخافش من الناس وما يخافش على حاجة عنده اصلا - [00:03:40](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة هذه الالهة اللي اشركتوها مع الله لا تخثار شيء لا تحميكم من شيء لا تبقي لكم شيء تعالى الله عما يشركون - [00:04:03](#)

ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون. بيقى ربنا منزه عن كل النواقص بتاعة البشر وتعالى هو اعلى عن كل شيء يشركوه مع ربنا هو اعلى من ان يكون له شريك في الملك او في القرار - [00:04:25](#)

اقرأ تسعة وستين وربك يعلم ما تكون صدورهم وما يعلنون ربك يعلم ما في نوايا هؤلاء الناس وربك يعلم ما تكون صدورهم. يعلم

نواياهم ايه ؟ قبائل العرب اللي انتم خايفين منها دي - 00:04:47

هل هم فعلا ناويين يتخطفوكم ويهاجموكم لو اسلتم ؟ ولا يمكن ينقادوا لكم وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلون. هم وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة - 00:05:09

وله الحكم واليه ترجعون وهو الله لا الله الا هو ليس له شركاء في العبادة ولا في الحكم وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة له الحكم. يبقى لا الله الا هو - 00:05:36

لا احد يستحق الحمد الا هو ولا احد يستحق ان يكون له حكم الا هو. في سورة الكهف. ربنا بيقول ولا يشرك في حكمه احدا. يعني ربنا حتنا على الشورى وحسينا ان احنا نستشير. وقال عليه الصلاة والسلام نفسه وآآ وشاورهم في الامر - 00:06:03

تمام كده ربنا ما بيستشيرش ولا يشرك في حكمه احدا اقرا معي الآية تاني وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة. له الحمد في الدنيا على نعمه وعلى قضائه كله - 00:06:26

حلوه ومره خيره وشره له الحمد الاولى اللي هي الدنيا وفي الآخرة في سورة الاسراء يعني ايه له الحمد في الآخرة في سورة الاسراء اتنين وخمسين ربنا بيقول يوم يدعوكم في الآخرة بقى. فتستجيبون بحمدكم وتظلون ان - 00:06:49

لبيتهم الا قليلا. الناس لما تدعى وتقوم من القبور تحمد الله طيب دول المؤمنين بيحمو الله على ايه ؟ على نعمة الایمان وعلى الاحياء مرة اخري طب والكافار قال سعيد بن جبير تخرج الكفار من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك - 00:07:11

ولكن لا ينفعهم اعتراف ذلك اليوم. فالكل بيسبح بحمد ربنا في الآخرة مؤمنين وكفار ريتشارد دوكنز ده هيسبح بحمد ربنا في الآخرة. بس خلاص. ده لو هو مات على كده يعني - 00:07:36

ارجع الآية سبعين تاني وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة له الحكم واليه ترجعون له الحكم لا يجوز لحد ان يحكم غير الله. يعني ايه ؟ يعني يجب ان يحكم الانسان شرع الله. لا يحكم تشریعات تخالف شرع الله - 00:07:52

ومن يفعل ذلك فهو يعتدي على حق الله تلات مرات يرد التعبير ان الحكم الا لله الانعام مرة ومرتين في سورة يوسف ان الحكم الا لله. وفي سورة النساء آية خطيرة بتخليل شرط الایمان - 00:08:17

هو تحكيم شرع الله والرضا به الآية خمسة وستين في سورة النساء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم انحرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. شرط الایمان هو قبول حكم الشرع المبني على القرآن والسنة - 00:08:40

دي السنة عشان ربنا قال فلا وربك بيكلم النبي عليه الصلاة والسلام. فربنا بيقسم بنفسه وبيقول له لا يؤمنون. والله ما هم مؤمنين لغاية ما يحكموك انت يا محمد. يبقى السنة - 00:09:08

يبقى السنة حتى يحكموك فيما شجر بينهم وبعدين بقى مش بس يعني يحكموك لأ ويرضوا تماما ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. هو ده وده معنى الایمان - 00:09:24

نرجع لآية سبعين. اخرها بتنتهي ازاي ؟ له الحكم واليه ترجعون له الحكم. طب واللي مش عاجبه واليه ترجعون اهو راجع اللي مش عاجبه يبقى يتكلم مع ربنا ويقول له ما كانش عاجبني حكمك يا رب - 00:09:47

وله الحكم واليه ترجعون مشكلته فين ده ؟ مشكلته فين اللي مش عاجبه حكم ربنا ومش عاجبه احكام شرع ربنا. مشكلته انه غير واثق في حكمة ربنا وفي تدبير ربنا للكون - 00:10:08

هو لو واثق في حكمة ربنا هيرضى بشرع ربنا. لكن لأنّ هو شايف نفسه هو بيفهم احسن من ربنا اقرا بقى واحد وسبعين واتنين وسبعين وتلاتة وسبعين عشان نشوف بقى ربنا بيعرض على الانسان حكمته. ولو كان الامر ترك للانسان كان حصل ايه ؟ قل - 00:10:25

ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء افلأ تسمعون قل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكتون فيه - 00:10:43

افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنا فيه ولتبغوا من فضله. ولعلكم تشكون خدوا بقى آية ايه هات واحد

وسبعين لواحدة قل قل يا محمد ارأيتم يعني هل فكرتم في الموضوع ده - 00:11:09

هل تخيلتم كذا قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة؟ انت متخيلين لو الله سبحانه وتعالى جعل الليل سر마다 يعني لا نهائي والظلام مستمر الى يوم القيمة. ما تطلعش الشمس ابدا - 00:11:33

لا تعرفوا تزرعوا ولا تستغلوا ولا تاخدوا اشعة شمس عشان فيتامين دي عشان العضم بتاعكم هيجي لكم هشاشة في العظم كلكم كل ايام حياتكم تبقى ظلام وليل متخيلين الدنيا تبقى عاملة ازاي - 00:11:58

من الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون لو ربنا عمل كده هل في الله اخر يجيب لكم ضوء؟ عشان ينهي الظلام ويزيله افلا تسمعون ساميin الكلام لكن مش بتستقبلوه بقلوبكم. وبالتالي افلا تسمعون بقلوبكم الكلام الذي تقرأونه باعینكم. مش انت بتقرأ القرآن! لكن انت - 00:12:14

مش سامعيه مش سامع بقلبك هات اتنين وسبعين قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سر마다 عشان اللي سأله يعني ايه سر마다 يعني ابدا يعني مستمر دائما الى ما لا نهاية - 00:12:49

الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون؟ يعني متخيلين لو ربنا جعل النهار هو اللي لا نهائي وما فيش ضلعة ابدا. ولا ليل تناموا فيه وتريحوا اعصابكم - 00:13:07

من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه دين الله غير ربنا اللي يقدر يطفي النور عليكم عشان تريحوا شوية حفلة تبصرون انت مش شايفين بقلوبكم الكلام اللي بتسمعوه بودنك - 00:13:27

افلا تسمعون بقلبكم. حتى لو انت بتسمعهم. افلا تبصرون بقلبكم حتى لو انت بتتصدر ومن رحمته جعل لكم الليل والنهر لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. ولعلمكم تشکرون. برحة ربنا جعل لكم يعني جعل عشانكم - 00:13:44

الليل والنهر لتسكنوا فيه كنت اتوقع لتسكنوا فيهما الليل والنهر لتسكنوا فيهما. لكن ده معناه انه يقصد الزمان الليل والنهر لتسكنوا في الزمان الذي يتغير بين الليل والنهر من رحمته انه قسم الزمان لليل ونهار عشان تسكنوا فيه. يعني تستريحوا - 00:14:13

اي في الجزء اللي منه ولتبتغوا من فضله. وتشتغلوا ايضا وتكسبوا في الجزء النهاري منه ولعلمكم تشکرون. يمكن تشکروا ربنا لو فهمتم حكمته في هذا التنوع وهذا التغير نرجع تاني نتكلم عن يوم القيمة - 00:14:43

اقرا الاية اربعة وسبعين ستتجد انها هي هي الاية اتنين وستين. بالحرف اللي اللي نقلتنا الى مشاهد يوم القيمة. فانت هنا عشان القرآن استطرد وبدأ يجادل جدال آآآ منطقي هيرجعك تاني لمشهد من مشاهد يوم القيمة فنقلت بنفس الاية بتاعة اتنين وستين.

الاية اربعة وسبعين ويوم يناديهم فيقول - 00:15:02

اين شركائي الذين كنت تزعمون يوم القيمة ربنا سيناديهم من شركائي الذين زعمتم انهم شركائي في الكون شركائي في الخل
شركائي في الحكم خمسة وسبعين وزعنينا من كل امة شهيدا - 00:15:27

فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يغترون وميزنا من كل امة واحد شهيد يعني طلعنا من كل امة واحد يشهد عليها كلمة شهيد يعني شاهد ويتنس - 00:16:01

لذلك اللي بيموت في القتال اسمه شهيد لانه بيأتي يوم القيمة لا يحاسب زي بالزبط الشاهد وهو داخل المحكمة بيبقى داخل مطمئن
لانه مش داخل متهم. مش جاي يتحاسب اصلا - 00:16:23

يعني تقدر تقول كده ايه الفي اي بيز بتوع يوم القيمة. هيبقىوا هم الانبياء والشهداء والصديقين. دول ناس جاية مطمئنة اصلا زي
اللي داخل المحكمة بس مش عشان يتحاكم فما بيبقاش داخل قلقان زي المتهم اللي داخل يتحاكم - 00:16:37

فرلينا بيكمل من كل امة شهيدا طلعا من كل امة شاهد عليهم عادة الشهيد ده بيبقى رسول الامة لان في سورة النساء فكيف
اذا جتنا من كل امة بشهيد - 00:16:56

وحيثنا بك على هؤلاء شهيدا كل امة يطلع الرسول بتاعها وبعدين هيسألوا وزعنينا من كل امة شهيدا. اطلع برة يا موسى تعال بده
وبعدين ربنا هيكمل بنى اسرائيل فقلنا هاتوا برهانكم - 00:17:18

امة محمد هيطلع سيدنا محمد يقف لوحده . وبعد كده ربنا هيكلم ويقول قل هاتوا برهانكم يطلع من كل ام النبي بناعهم وبعد كده يسألهم بقى . فين برهانكم على الالية اللي عبدتوها معي او من دوني . قلت له لا لا طب واحنا ما لنا؟ ما احنا ما عدناش حد غير ربنا ازاي بقى ؟ ازاي ما عملناش حد غير ربنا - 00:17:39

في ناس عبدت السلطة . وناس عبدت الثروة . وانت فاكر يعني آآ عبادة الة من دون الله مقتصرة على الاصنام وعبادة البحر ياما ناس عبدوا السلطة وعبدوا الجاه وعبدوا الثروة وعبدوا السلطان عبدوا الحاكم - 00:17:59

يقول لهم حاجة يطيعوها وهي هم عارفين انها حرام وعارفين انها مهلكة وبعدين فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون وقتها هيعرفوا الحق انه مش معهم بل الحق في الحكم لله . والحق في الالوهية لله . وضل عنهم ما كانوا - 00:18:24
يفترون الافترا اللي كانوا بيفتروه على الله والكذب اللي كانوا بيكتزبوه على الله . اللي قالوا ربنا له ولد . واللي قاله ربنا له شريك . واللي وربنا هيعمل ايه ويتألو على الله - 00:18:47

وضل عنهم ما كانوا يفترون ولا استطاعوا انهم يجيروا عليه برهان ولا استطاعوا انهم يجيروا عليه دليل يتوقفون بازن الله . ونكمel
بكرة بازن الله اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - 00:19:03

اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومالي ومن الماء البارد على الظمة اللهم اجعل القرآن ربنا قلوبنا ونور صدورنا وجلاء
احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم - 00:19:23
اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على
نصرة شريعتك ووثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها . واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض - 00:19:49
بالإيمان بك وجميل التوكل عليك واحببها يا ربنا بمعرفتك . وامتها على الشهادة في سبيلك . انك نعم المولى . ونعم النصير . ونراكم غدا
باذن الله كنا من اهل الدنيا - 00:20:17